الثورة

Althawrah Daily

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير:
عبدالرحمن قاسم نجّاش
Bajash22@gmail.com

السبت 11 ذو الحجة 1433هـ الموافق 27 أكتوبر 2012م - العدد 17510 Saturday.27. October. 2012. 11/12/1433. no. 17510

لحظة يازمن

محمد المسلح

فوارغ..

□.. سيل من الصور تتابع أمام البصر وتمضي.. وجوه تعبر الطريق وتغيب.. يقترب البعيد إلى حد أن البنان على وشك الملامسة.

ويهرب القريب بعيداً ويتبدد كدخان.

لا العين تؤرشف الصورة في الذاكرة ولا الوجوه تترك سمنتها.

تتغوش الصور في سطوح المياه وتتعكر الوجوه في مرآة النظر ويدفع الفضول.. الأصابع تجري راكضة تحاول قبض الخيوط فتغوص في السراب.

ما للأشياء تتهرد بالألوان تثير العجب في بدء ظهورها وتتجلى في أشكال وتكوينات مجرد إقتراب الريح تنمحي الألوان وتطير هباء.. وفي الصمت الناطق يتلاشى الكلام.

ما للأشياء.. تفقد بهاءها، ما للوجوه تترك براءتها وتفقد بهجتها.

والأماكن مالها ترحل بأصحابها في سرحات طويلة.. لا يعودون منها.. إلا وقد أصاب الذبول الروح.. وهد الجسد.. ضجيج وعجاج.. لا حكمة تريح العقل.. ولا كلام يسر القلب.

ما للموجودات تهرب من جوهرها والأشياء تفقد جودتها وأين الفنق والأنق؟ وما للذوق يبتعد، ما لها لا تستوي وتطيب، ماللنفس تنطوي في فضاء أجرد تتلوى في عراء موحش.

ومضى عهد الراحة.. والقلب الخلي، أين الأغنية التي تطرب القلب قبل الأذن فيتمايل الجسد افتتاناً لسحر الإيقاع.

ما لها الأيام تطوي حبالها عجلى.. يلهث العمر خلفها مقطع الأنفاس ينكفئ على تخومها فوارغ عديمة الجدوى.

ما للإنساغ تهرب منها عصارتها؟ ما للخواء يسري، أنين مكتوم وظمأ الحنين.

للزمن.. يا صاحبي نقاطه الاعتراضية لا يستطيع فيها الإنسان أن يحدد أين مكانه في وسط الزحام.

وفي غمرة هذه الاعتراضات الضبابية تتكثف مشاعر الوحدة والإحساس بالعزلة.. وكأن به وسط المحيط، حيث يدرك أنه وحيد بالفعل ولا يعرف أحد أين هو موجود.. لقد مضى أولئك الأسلاف ولم ينسوا إرسال الإشارات الضوئية إلى أصدقائهم المناوبين.

لقد انطلقوا في رحلتهم الطويلة نحو النجوم.. إنه الصدى وليس الصوت والويل لمن يكون وحيداً دون أن يرتجف..

آخبار قصيرة

- الدكتور **إبراهيم الجرافي** انتقل شقيقه الدكتور «**يحيى**» إلى رحمة الله تعالى.. تعازينا.
- المهندس **أحمد عباس الشامي** من مصنع أسمنت باجل يحتفل غدا الأحد بزفاف نجله في قاعة العبير وسط حضور الأصدقاء والأحباء.. تهانينا.
- الأخ **محمد عبدالله قاسم الشامي** من وزارة المالية يغادر إلى القاهرة في زيارة علاجية .. بالتوفيق.

الموسيقى العسكرية تجوب شوارع العاصمة ابتهاجاً بعيد الأضحى المبارك

■.. صنعاء/سبأ

جابت فرق الموسيقى العسكرية المركزية التابعة لدائرة التوجيه المعنوي عصر أمس عدداً من شوارع وحدائق أمانة العاصمة مشاركة منها للمواطنين بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وعزفت الألحان الموسيقية الفرائحية المعبرة عن مباهج الاحتفال بالعيد،والتي تأتي إحياء هذه الفعاليات الفنية الموسيقية كتقليد تقيمه الفرق الموسيقية في مختلف المناسبات لمشاركة المواطنين أفراحهم المختلفة.

من جانبهم عبر المواطنون عن ارتياحهم وسعادتهم الكبيرة وهم يشاهدون ويستمعون إلى المعزوفات الموسيقية الرائعة التي أضفت جوا من الفرح وإدخال السرور إلى نفوس المواطنين.

يحمل نصف أخيه على جسده 60 عاماً

■.. الحاج محمد خان من جنوب شرق آسيا يحمل نصف أخيه معه طوال ٦٠ عاما، حيث خرج إلى الدنيا ومعه شقيقه الذي لم يكتمل نموه فبقي متعلقا به عالقا بوجدانه، يقول محمد خان وهو يجلس على سفح جبل الرحمة في عرفات، إنه ظل يرعى شقيقه الذي لم يكتمل نموه، وظل يرعاه ويسقيه من دمه طول عمره ليرافقه في رحلة العمر، ويضيف «رحلت والدتي قبل نحو ٢٠ عاما بعدما تركت شقيقي وديعة عالقة في جسدي».

مشهد الحاج خان أثار انتباه الحجاج الذين وقفوا متأملين، بين متعجب ومستغرب، لكن النظرات لم تمنعه من الحديث بواسطة مترجم نقل مشاعره، فقد ظل يدخر المال قرابة ٢٠ عاما، «منذ أن وعيت على الدنيا وأنا على هذه الحالة أحمل نصف أخي، أشعر بوجوده ولم يفارقني منذ ٦٠ عاما حتى أنه ترعرع وسقيته من دمي».

يقول «صحيح إن المارة لا يكادون يصرفون بصرهم عني والأمر لا يزعجني، لكن ما عانيت منه طوال عمري هو الحصول على ملابس تحتويني وشقيقي نصفي الآخر فاضطررت إلى حياكة ملابسي بنفسي داخل منزلي الذي يقاسمني السكن فيه أبنائي الأربعة الذين لم يصابوا بما أصبت من مرض وراثي».

ويضيف خان أنه عاش حياته بصورة طبيعية مثل بقية الناس وترعرع وسط بلدة صغيرة مع والديه وتلقى رعاية خاصة بسبب تأخره عن التعليم وضعف حالتهم المادية، ويبدو أن شقيقي الآخر ظل يعاني مثلي بعدما خرج إلى الدنيا بيدين ورجلين وجزء من البطن.

على الرغم من النظرات الفضولية فإن الحاج خان لم ينكسر ولم يستسلم فتعلم القراءة والكتابة وأنشأ أسرة قوامها زوجة مخلصة وأربعة أبناء أحمد، سليم، عبدالشكور وسكينة، وتشييد منزل دافئ يوفر له الطمأنينة قبل أن يصل إلى مكة المكرمة حاجا بعد سنوات من الترقب والانتظار.

منع السباحة في سدي بني مطر وبختان

■.. **الثورة/ صادق هزبر**

قال مدير عام مكتب السياحة بمحافظة صنعاء أنه تم منع المواطنين من السباحة في شلال بني مطر والذي دائما تقع فيه حوادث غرق وكذلك سد بختان في منطقة سعوان وذلك حرصا على سلامة المواطنين والزوار لهذه الأماكن.

وقال السحاري في تصريح لـ«الثورة» ان مكتب السياحة بالمحافظة يعمل بالتنسيق مع المجالس المحلية بالمديريات وصندوق النظافة على الاهتمام بقطاع النظافة في الأماكن السياحية بمحافظة صنعاء فضلا عن الاستعداد لاستقبال بعض الفعاليات السياحية في دار الحجر.

ووصف عبدالناصر السحاري مدير عام مكتب السياحة بمحافظة صنعاء الأماكن السياحية بالمحافظة بالمتنزهات الطبيعية المفتوحة لجميع الزائرين من الأمانة أو بقية المحافظات.

الحديدة.. مهرجان ترفيهي ثالث أيام العيد

■.. **الحديدة / غمدان أبوعلي**

تجري الاستعدادات والتجهيزات هذه الأيام بمحافظة الحديدة لإقامة مهرجان «لنرتقي» والذي ينظمه ملتقى الخير وبالتعاون مع مؤسسة «نهضة شباب» بمشاركة عدد من نجوم المسرح والإنشاد والذي تحتضنه مدينة الحديدة ثالث أيام عيد الأضحى المبارك بجوار حديقة حديدة لاند الترفيهية.

ويأتي إقامة مهرجان «لنرتقي الترفيهي» بهدف مشاركة المجتمع اليمني الفرحة بمناسبة عيد الأضحى المبارك وتقديم الفائدة والترفيه الهادف.

وبحسب برنامج مهرجان «لنرتقي الترفيهي» والذي يحتوي على عدد من الفقرات الفنية والبرامج الشيقة والجوائز القيمة وعروض مرئية وفقرات خاصة بالأطفال وسحب فوري على جوائز كبرى.

يوميات الثورة

يكتبها اليوم: مُعاذ الخَمِيسي

العِيْدُ..غِيابٌ مُرٌّ!

□.. هـا هو العيد يعود.. يُطلُّ من جديد.. وكلُّ ما فيه يُجبرُنا على أن نحتسي الحسرةَ بعيداً عن تلك الفرحة التي كانت ثم غادرت دون أن نَعلمَ بموعدِ عودتها.. هذا إذا ما كانت ستعود!

● العيد ها هو بيننا.. ونحن لا نعلم، هل هو عيدٌ يفترض أن نفرح فيه وأن نؤجِّل أية أحزانٍ ونُصادر أي ألم ولو مؤقتاً لنحتفي به.. ويحتفي بنا.. أم أنه مجـرَّدُ تاريخ.. وتوقيتٍ.. وموعدٍ.. في خارطـة أيامنا وأعوامنا.. ويجبُ أن يمـرَّ.. وما تبقى متروكٌ لنا.. نفرحُ أو نحزنُ.. نبتهجُ أو نتحسَّـرُ.. نشـعرُ بـه مع من حولنا أو نعتبرُه يوماً أو أياماً تمر كبقية أيام السنة....!

● يااااه.. ما أتعس أيامنا هذه.. وما أتعسـنا.. والعيد الذي وجد منـذ زمن بعيد جداً ليمنحنا قسـطاً من راحة البـال.. وجرعةً من سـعادة النفس.. وكميةً كبيرةً مـن الفرحة.. ها هو يأتي ليضعَنا أمامَ حالاتٍ استفسـاريةٍ كثيرةٍ، لا نسلمُ معها من إيذاء النفس ولا نستطيعُ في مواجهةِ إجاباتها أن نتجاوزَ مساحةَ «الألم» حينَ تبدو صغيرةً.. وتكبرُ كلما أوغلنا في اسـتحضارِ (عيدِ زمانَ) بكل تفاصيلِهِ الجميلةِ.. الرائعةِ.. الفريدةِ.. وإذا ما توقَّفنا عند (عيدِ اللحظةِ) الذي جاءنا لا ليوقظَ أحاسـيسَ الفرحةِ التي ماتتْ من زمـانٍ.. ولكن ليُعمِّـقَ الحُزْنَ ويبعثَ الألـمَ ويدعونا إلى حفلةٍ جديدةٍ للجرحِ تحتَ مسمىً فرائحيٍّ يقولون عنه «عيد»!

● ها هو مَن جديدٍ يفتحُ (أبوابَ النار) على قلوبنا التي طالما أنكأتْها الجراحُ وتحمَّلتْ.. وسيطرَ عليها الألمُ وتجاوزتْ.. ومرةً أخرى لا أسـتطيعُ تحديدَ رقمِهـا.. ها هو يُقلِّبُ (مواجعَ) عيدٍ.. كُنَّـا نظـنُّ أنَّ فرحتَهُ «سُـرقتْ» ولابدَّ من أن تعـود.. ومعنى حضـوره «غيِّبَ» علـى أمل أن يظهرَ.. فاكتشـفنا مـع أعيادِنا الأخيـرةِ.. وعيدِنـا هذا أنَّ بلاغـاتِ الفقدانِ لم تُجـدِ.. والعيدُ الـذي كُنَّا نعرفُه ذاتَ يـوم ما زالَ في عِـدادِ المفقودين.. وكم هـي كثيرةٌ الفقدانـاتُ فيَّ بـلادي.. ولا تعـدُّوا لتقولوا..الحقّ.. والمسـاواة.. والعدل.. والحـبُّ.. والنِّظام.. والقانـون.. والأمان.. والاحتـرام.. والعيدُ أيضـاً.. ولا تتوقَّفوا عند هـذه المفقودات.. فكلَّ يوم نكتشفُ أنَّنا نفقدُ أشياءً أخرى.. قيماً.. أخلاقاً.. مبادئ.. وهنا تبدُو الطَّامةُ أكثرَ ممَّا سبق.. وهنا العيدُ لن يكونَ له طعمٌ ولا رائحةٌ ولا مكانٌ!!

● لـم يَغـبِ العيـدُ.. والعابثـون.. والفاسـدون.. يكتفـون بمحاصرتـهِ كـي لا يذهبَ بعيداً عنهم.. وعـن أولادِهم.. وهم يعتقدون أن فرحتَهُ تُشـترَى بملايينهم «المشـبوهة».. لكنَّنا كُنَّا نجدُ الفرحةَ تحتفلُ بصورٍ نادرةٍ في وجوهِ «الغلابى» لأنَّهم يعيشون العيدَ بالقناعةِ التي يفتقدُها النَّهابون!!

● لـم يختـفِ العيدُ.. والغـلاءُ ينهشُ بلا رحمةٍ.. وملابسُـهُ بعيدةُ المنال.. وبـراءةُ أطفالِهِ تكادُ أن تنتهي.. وكلُّ ما كانَ من جمالٍ وبسـاطةٍ.. وروعةٍ.. وتفاصيلَ.. يمضي فـي الغياب.. كان يحضُرُ ونحن جميعًـا نحاولُ أن نحضرَ معَهُ لنحتفلَ، وإنْ كانتِ الدَّمعـةُ تنتظرُ لحظةَ «توار» لتبوحَ بما يسـكنُها في سِـرِّيَّةٍ تامَّةٍ!!

● لم يغبْ.. ولم يختفِ.. لكنَّهُ الآنَ يعلنُ غياباً مُرًّا.. حزيناً.. مؤلمـاً.. حيث اجتمعـت «الغيابات» تُحرِّضُ كلَّ مـا حولَنا على «مباغتةِ» الفرحةِ.. ومصادرةِ «العيد»!

● لم يعُدِ الأمرُ مُرتبطاً فقط بالغلاءِ.. والفسـادِ.. والظُّلم.. والمَدْرَهَـةِ.. والطَـربِ.. والحدائـقِ.. والمُنتزهـاتِ.. وبهجَـةِ الأطفالِ.. وفرحةِ الكبارِ.. وما تبقَّى مِن فقدانات!!

● عِيدُنـا اليـومَ يأتي.. وبلاغـاتُ الفقدانِ تُسـجِّلُ حضوراً لافتاً.. وقوياً!

● غـابَ الأمـنُ والأمانُ فأُجبِـرَ العيدُ على عـدم التنقُّل من محافظـةٍ إلى أخرى.. وبـاتَ الخوفُ الرَّفيقَ الدَّائمَ، حتَّى ونحن نتنقَّلُ من شارعٍ إلى آخرَ في العاصمة!

● اختفتِ الأخوَّةُ والمحبَّةُ وأطلَّ صراعُ السِّياسةِ والسَّاسة.. فصـارتْ عـدنُ التي طالما عوَّضَتْنـا عن حرمانِ العيـدِ، بعبعاً يفقد الكثيرون القدرةَ على الاحتفالِ بالعيدِ في حضنِها الدافئ!

● انتشرتِ المجاميعُ المُسلَّحةُ فتحوَّلتْ عروسُ البحرِ الأحمرِ «الحديدة» إلى «مسرح» للقتلِ من أوَّلِ نظرةٍ.. وحادثةُ «البنك» فاجعةٌ ألَمَّتْ بالجميع!

● تـوارتِ الأخلاقُ.. فظنـوا أنَّهُ انتصـارٌ وهزيمـةٌ.. ارتقاءٌ وسحقٌ.. تعالٍ واستحقارٌ.. تبجيلٌ وتحقيرٌ.. انتشاءٌ وشماتةٌ!!

● غابـتِ القيمُ والمبادئُ.. فتحولَتِ الحُريَّةُ إلى إشـباعٍ في الحقدِ.. وإيغالٍ في الظُّلمِ.. وإمعانٍ في الملاحقةِ.. والمضايقةِ.. والمحاربةِ.. والإقصاء!

● لذلك.. وأكثرَ.. نَشْعُرُ جميعاً.. أنَّ العيدَ هذه المرةَ يُسجِّلُ «الغيـابَ» المُرَّ.. فمَـنْ يُطبِّبُ النُّفوسَ.. مَـنْ يُصلحُ حالَ القلوبِ.. مَنْ يُعيدُ للأخوَّةِ معناها.. وللعيدِ مكانتَهُ.. وللحُبِّ اعتبارَهُ؟!

moath1000@yahoo. com

ذهب للحج سيرا على الأقدام وعمره 100 عام

■.. على الرغم من تخطّيه المائة عام إلاّ أن العم محمد عطية رفض كل توسلاتَ أبنائه له بركوب حافلة في الحج وقال: إنه سيؤديه سيرًا على الأقدام يقول أحمد محمد عطية الزهراني: إن والده يفضل الحياة البسيطة والطبيعية فمنذ ٢٠ عامًا وهو لم يجلس أمام المكيف كما لم يراجع أي مستشفى أو مركز صحي وذلك لمحافظته على صحته والمشي يوميا لمسافة لا تقل عن ١٠ كيلومترات.

ويضيف : لقد أصرّ على الحج هذا العام بعد أن أدى الفريضة ١٠ مرات مشيرًا إلى أن أبناءه وأحفاده غالبًا ما يستمتعون بحديثه عن حجّاته السابقة التي تمّت في سنوات ماضية.

حرب على مياه الشرب المعدنية

■.. تشن شركة (مياه باريس) الحكومية هجوماً مائياً مضادا على توجه الناس لشراء المياه المعدنية كمصدر وحيد للشرب.

ويأتي قرار السلطات الحكومية في العاصمة الفرنسية رداً على استطلاعات أظهرت أن ٥١٪ من سكان باريس البالغ عددهم مليونين يشربون المياه المعدنية التي يشترونها من المتاجر.

وأكدت شركة مياه باريس إن شرب المياه من الحنفيات أرخص وأفضل بيئياً، ولايقل من الناحية الصحية عن المياه المعدنية المعبأة.

وقال أحد مسؤولي الشركة، فرانك مادوريرا «يشتري الناس المياه المعبأة بسبب عمليات التسويق، وأدركنا أننا، وفي حال أردنا إعادة السكان لشرب المياه من الحنفيات، أن نضع لنا خطة تسويقية مقابلة»، مضيفاً «الأمر كله يتعلق بالتعريف بمياه الحنفيات في باريس».

وعلى مدى الأسابيع القليلة المقبلة ، سيتم تركيب العديد من نافورات للشرب في أنحاء العاصمة الفرنسية والتي يمكنها توزيع مياه للشرب.

وبعض هذه النوافير صممها فنانون، وستكون جاذبة للأنظار، مثل نافورات (والاس) للشرب الشهيرة التي شيدت في أنحاء باريس في القرن التاسع عشر.

والنوافير التي سميت باسم صاحبها البريطاني ريتشارد والاس لا تزال تخرج المياه، ولكنها مياه غير عذبة وراكدة.

تنويه: أخي القارئ.. قم برفع الصحيفة بعد قراءتها في المكان المناسب لما تحتويه من أسماء الله وآيات قرآنية..